

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(407) 117 - باب الادهان والإستياك والإمتشاط نروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال: " ادهنوا غبّا واكتحلوا وترا ، وامشطوا رسلًا ورجلًا ، واستاكوا عرضاً " (1) قيل عن معناها ، فقال: ادهنوا يوم ويوم لا ، واكتحوا وترا وامشطوا رجلاً قال: من فوق لا من تحت ، واستاكوا عرضاً قال: دائماً في كل الصلوات ما قدرتم. وقد فسر على غير هذا الطريق أهل الباطن، قوله: " ادهنوا غباً " قال: بروا أهاليكم وأولادكم جمعة ، بالجماع واللحوم ، ووسعوا في النفقات ، حتى تحب إليهم الجمعة. وقوله: " اكتحلوا وترا " ، قال: اكتحلوا اعينكم بسهر الليل، وطول القيام والمناجات مع الواحد القهار. وقوله: " استاكوا عرضاً " ، قال: أكثروا ذكر الله ورسوله وآله صلى الله عليه وآله عليهم ، ولا تغفلوا عنه في السر، العلانية ، وفي خلواتكم وأشغالكم. وقوله: امشطوا رجلاً ، قال: اطرحوا عنكم الدنيا وهمومها ، واشتغلوا بطاعة الله عن طاعة الشيطان، فإن حزب هم الغالبون. _____ (1) ورد في مكارم الأخلاق: 48 و 50 بعض فقراته .